

الردة في المجتمعات المسيحية الردة بين الإسلام والمسيحية

الجزء الثالث #شبهات_حول_القرآن

منفذ السقار

ابن مريم يا حبيب محمد بشرت يا روح الله باحمدي. صلى عليك الله فيه يا ابن البتوول خليل كل موحدين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم اما بعد اخوانني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:00

تحدثنا في الجزء الاول عن حكم الردة في الاسلام وتحدثنا في الجزء الثاني عن الردة من خلال نصوص الكتاب المقدس جاء دور الحديث عن الردة وتاريخها عند اهل العهد الجديد - 00:00:41

المؤمنون بالعهد الجديد يقولون نحن نعيش في عهد النعمة والعهد القديم ذاك عهد النقمة. في عهد النعمة لا يوجد تطبيق لتلك الحدود ولا لتلك الاوامر. نحن في عهد من ربك على خدك الایمن قادر له الایسر وفي عهد من ترك دينك فاعطه وردة - 00:01:00

هل هذا الكلام صحيح سئل ان كان صحيحا في تاريخ المسيحية ام لا في فجر المسيحية تعرضت المسيحية لاضطهاد عنيف من الرومان هذا اضطهاد اودى بما يقرب من الفي شخص في عصر الاستشهاد - 00:01:24

قتلهم الرومان لانهم رفضوا السجود للامبراطور. رفضوا تقديم العبادات للالهة الوثنية في القرن الرابع الميلادي ظهرت المسيحية من تحت الارض واعترف بها وصارت دولة وصارت ديانة للامبراطور حينها بدأ المسيحيون يجتمعون مع بعض - 00:01:43

فيسمع كل منهم معتقد الآخر. اذا بهم يكتشفون ان ثمة فوارق مذهلة بينهم في العقيدة كل واحد من هذه الاطراف ادعى انه يمثل المسيحية الاصلية وان الاخرين كانوا هراطقة استعملوا بالباطنة لتنفيذ مآربهم الدينية - 00:02:09

فكل طرف لم يقتصر في الاطراف الاخرى متى قدر عليها فبدأ عصر جديد وهو عصر اضطهاد الهاطقة دعونا قبل ان ندخل الى حوادث التاريخ ان ننظر الى اقوال اب من اهم اباء الكنيسة وهو الاب اجستينوس - 00:02:37

سنسأله ما رأيك يا اجستينوس في نصوص العهد القديم التي تأمر بالحرب وبالابادة ما هو موقفك منها يجيبنا اجستينوس فيقول كنت ارى في اول الامر انه لا ينبغي اكراه احد على الایمان بال المسيح. هذا كان رأيا قدیما - 00:03:02

بل ينبغي الدعوة اليه بالكلام والذب عنه بالجدال غير انه قد ظهر بطلانرأيي هذا. لا بكلام المعارضين بل ببرهان الاملة الواقعية فان هول الشرائع يعني ما جاء في العهد القديم من شرائع قاسية قد افاد الى حد ان قال كثيرون - 00:03:24

نحمد الله الذي كسر قيودنا يعني الناس فرحوا بتلك الاوامر التي كانت سببا في استمساكهم بالصراط وبالدين القوي هنا قد يحتاج احدهم على الاب اوغسطينوس فيقول له لكن هناك نص في العهد الجديد يطالينا اذا كان في الحقل حنطة وزوان يعني هي العشاء بالضارة فلا - 00:03:53

تعلق الزوان لئلا تطلع الحنطة معه. وبالتالي اذا كان في المجتمع المسيحي هراطق ناس زنادقة ناس لا تؤذوهم ولا تتعرضوا لهم لكي لا تؤذوا اخوانكم المستقيمين. فيما يجيب الاب اوغسطينوس - 00:04:20

يتبيّن المراد به من قوله بعد ذلك لئلا تقلعوا الحنطة مع الزوان عند جمعكم له فيقول اوضح الرب بذلك انه متى لم يكن محل لهذا الخوف اي الخوف من قلع الحنطة مع الزوان - 00:04:39

متى لم يكن محل لهذا الخوف اي متى كان جرم المجرم بينا واستقباح الجميع له ظاهرا بحيث لا يوجد له انصار اصلا وذا وجد الا يخشى معهم حدوث انشقاق ينبغي تأدبيه بقساوة - 00:05:01

ينبغي ان نستخدم القسوة والقوة في تأديب هؤلاء لانه يمكننا ان نعزل الحنطة السليمة عن الاعشاب الضارة التي هي يا زوان هذا الفكر هو الذي سيسطر على المسيحية وسيدفع كل طرف الى ادعاء احتكار الحقيقة وانه الحنطة الاصلية - [00:05:21](#)
وسيقول عن الاخرين بانها زوان ينبغي ان يجمع ويلقى في النار نواصل مع قسطنطينوس وهو يستشهد بشاهد من العهد القديم فيقول غير ان بيت داود لم يستحق ان يستولي عليه السلام الا بمصرع ابنه ابشارهم في الحرب. يعني لم - [00:05:47](#)
يتحقق سلام لداود عليه السلام الا عندما قتل ابنه في الحرب التي اثارها على ابيهم وكذلك الكنيسة الكاثوليكية. فهي اذا كان هالك البعض سبباً لانضمام الباقيين اليها تشفى الم قلبه الوالدي بنجاة شعوب كثيرة - [00:06:10](#)
اذا نحن نحتاج الى القسوة حتى تنجو تلك القلوب هذا ما يقوله الاب اوغسطينوس وهذا ما فعلته الطوائف المسيحية طوال التاريخ فمثلاً في القرن الخامس يحدثنا توماس ارنولد بانه في القرن الخامس عندما كان النسطيريون المسيحيون مقربون من الفرس ماذا صنعوا - [00:06:37](#)

الارثوذكس يقال بان عدداً يبلغ سبع الاف وثمانمائة شخص من رجال الكنيسة الارثوذكسيه مع عدد ضخم من العلمانيين قد ذبحوا في هذا الاضطهاد عدد كبير من الناس قتلوا بسبب وشایة النساطر المسيحيين على اخوانهم الارثوذكس لانهم يعتبرون - [00:07:05](#)
امها راطقة اي مبتدعين خارجين من الدين لانهم خالفوهم في بعض القضايا العقدية لاحظوا هنا اننا لا نتحدث عن ردة بمعنى الخروج من المسيحية اطلاقاً. فهذا لا يجرؤ ان يحلم به احد - [00:07:34](#)
عندما نتحدث عن مخالفات الكنيسة في بعض القضايا. وهي قضايا فرعية احياناً واحياناً تكون اساسية. اليوم الكنيسة يعني لا تلقي بالا لكل تلك الموضوعات الخلافية الفاجعة الاكبر هي تلك التي حكها لنا القس البروستنتي - [00:07:52](#)
اندرو ميلر في كتابه مختصر تاريخ الكنيسة وهو يحكي عما حدث في القرن الخامس حين استأصلت الاريوسية من على وجه الدنيا لم تكن الاريوسية عدداً قليلاً او هامشياً في المسيحية في القرن الخامس - [00:08:18](#)
أغلب الاساقفة كما يقول القس جيمس انيس كانوا اريوسين. بمعنى ان معظم الناس كانوا اريوسين وقيل عن اثنائيوس بانه ضد العالم. لأن العالم يكاد ان يكون كما قال احدهم يكاد ان يكون - [00:08:39](#)
كيف قضي على الاريوسية ايها القس اندرو ميلر يقول يقدرون في انه في اثناء حكم جستنيان. هذا جستنيان الاول الذي توفي في عام خمسة وستين يقدرون انه في اثناء حكم جوستنيان فقدت افريقيا خمسة ملايين من سكانها اذ قضى - [00:08:58](#)
اه اللي هو جوستنيان على الاريوسية في تلك الارجاء كم كان عدد السكان حينذاك حتى قتل منهم خمسة ملايين من اجل القضاء على الاريوسية في افريقيا هذا بعض عاقبة الردة عن الدين عند المسيحيين فقد اعتبروا الابيосين مرتدین عن الدين وقاموا بقتل - [00:09:24](#)

خمسة ملايين لاحظوا هنا نحن لا نتحدث عن قتال جيوش المبتدعين او جيوش الزنادقة او جيوش المجدفين او المهرطقين الابادة هنا ابادة جماعية تشمل النساء والاطفال في القرن الميلادي الثاني ظهر رجل اسمه مونتانوس - [00:09:49](#)
هذا الرجل ادعى بانه الفارقليط وانه المعزي الذي ينتظره العالم. واختار تلاميذه له فارسلهم كما ارسل المسيح تلاميذه الكنيسة ادانته في مجمع القدسنييني في عام ثلاثية وواحد وثمانين ميلادي وحكمت عليه وعلى اتباعه في الردة - [00:10:17](#)
ماذا حصل لهم تعرضوا لاضطهاد مريع طوال قرون الى ان قضي على هذه الطائفة في القرن السادس الميلادي لنقرأ ما يقوله ولدي اوراند في قصة الحضارة عن قصة القضاء على هذه الهرطقة التي ينتمي اليها المعلم بتيليان - [00:10:39](#)
الذي توفي في عام ميتيين ميلادي وهو من اكبر معلمي المسيحية يقول ولدي اوراند ولما اضطهد انطونيوس الحاكم الروماني المسيحيين في اسيا الصغرى هرع مئات من اتباع مونتانوس الى محاكمه سعياً منهم الى الاستشهاد - [00:11:01](#)
اعلنت الكنيسة ان تعاليمه كفر وضلالة فامر جوستنيان في القرن السادس الميلادي بابادة هذه الشيعة عن اخرها فاجتمع بعض اتباع مونتانوس في كنائسهم واضرموا فيها النار واحتربوا وهم فيها احياء - [00:11:21](#)
ما الذي دفعهم الى ذلك؟ قتلوا انفسهم قبل ان يقتلهم الاخرون. وهكذا قضي على هذه الشيعة لم تكن هذه الشيعة الوحيدة

التي قضي عليها في ذلك القرن السادس فاتباع بولس السمساطي المسميين بالبولسيين. وكانوا يرفضون عقيدة التثليل. وكانوا يرفضون - 00:11:44

وجودا للايقونات وكانوا يرفضون السلطة البابا. فماذا حصل لهم؟ يقول لنا اندره ميلر القسط البروتستانتي في كتابه بمختصر تاريخ الكنيسة وفعلا حصل الكاثوليكي على بغيتهم اذ اصدرت تويدورا الامبراطورة بصفتها نائبة للملك - 00:12:12

مرسوما يقضي بإبادة البولسيين بالنار والسيف او ارجاعهم الى الكنيسة اليونانية لكنهم رفضوا فماذا فعلوا بهم؟ منفذين فيهم اقسى انواع التعذيب كم عدد القتلى يا اندره ميلر في زمن قصير قتل مائة الف شخص من البولسيين - 00:12:35
مائة الف شخص قتلتهم الكنيسة الارثوذكسيه اليونانية لانها اعتبرتهم هراطقة الارقام كما ترون ارقام مهولة. نحن لا نتحدث عن شخص ولا عن شخصين. الاشياء المتعلقة بشخص وشخصين وعشرة وعشرين وخمسين لن نتحدث عنها. نحن لن نتحدث الا عن ابادة المئات والالاف من الناس - 00:13:03

ايضا الارثوذكس المصريون تعرضوا لاضطهاد شديد على يد اخوانهم الرومان الكاثولي اذ حكموا مصر فشنتوا عليهم حملات قاسية لم يخلصهم منها الا الاسلام يقول لنا البطريق ميخائيل السرياني يقول واغتصب الكنائس واعطاها للخلق دونيين. اللي هم اعداء الاقباط - 00:13:33

ودخل الى مدينة الرهي واستدعى رهيان اديرة الشرقيين فتهددتهم وتملقهم ليقلوا مجمع خلق دنيا. لكن الاقباط رفضوا فامر الجنود فاخروهم الى الخندق خارج باب شمس وذبحهم فكان عددهم نحو اربعين امرأة رجل - 00:14:02
فجمع المؤمنون جثثهم ودفنوهم في المكان الذي استشهدوا فيه اذا في يوم واحد قتلوا اربعين امرأة شخص من الاقباط لانهم رفضوا قرارات مجمع خلق دنيا هكذا كان الحال طوال التاريخ المسيحي - 00:14:27

سنستعرض فيما يأتي بعض الحملات الصليبية التي شنتها الكنيسة على الهرطقة ومن اهمها حملتها على الالبيين الذين كانوا ينذرون سيادة البابا وكانوا يعيشون في شمال ايطاليا وفي جنوب فرنسا وكانوا - 00:14:46

يرفضون سيادة الكنيسة فماذا فعل بهم البابا التقى اوسنست الثالث في عام الف وميتيين وثمانين جرد لهم حملة صليبية للقضاء عليهم هذه الحملة ارتكبت كل انواع الموبقات يقول اندره ميلر - 00:15:13

وهو يتحدث عن مندوب البابا ارنولد يقول جمع هؤلاء الهرطقة الالبيين وامرهم ان يتسلقوا كومة عالية كبيرة من الوقود المشتعل بينما الرهبان يقفون من بعيد يتلذذون بمنظر هذه الالم الفظيعة منظر من مناظر السادية - 00:15:36

يتلذذون بمنظر هذه الالم الفظيعة. ويستهذفون بصراخ وعويل النساء اللواتي كن احترقن في النار ثم يتحدث عن الجيش البابوي كيف تقدم الجيش الباباوي في مسيرته مشهدا مؤلما للفظائع التي يعجز عنها كل وصف - 00:16:01

كانوا يقتلون الفلاحين ويحرقون القرى ويتلفون الحقول يقتلون الاميين رجالا ونساء واطفالا وذلك تعبيرا عن غيرتهم المقدسة للكنيسة والدين. هذا ما فعلوه في مدينة تولوز الفرنسية فماذا فعلوا في مدينة لافور - 00:16:26

يجيبنا اندر ميلر بعد حصار طويل سقطت مدينة لافور في ايدي المحاصرين وكانت بعد ذلك مذبحة من اشد المذابح هولا فالرجال والنساء والاطفال كانوا يقطعون اربا لا تجد مثل هذه القسوة عند امة من الامم الا امة احبوا اعدائهم باركوا لاعينكم. رسول المحبة والسلام - 00:16:50

ان فقط من فعلوا هذه المجازر في حق النساء والاطفال. لماذا؟ لأنهم بحسب رأيهم مرتدون. هراطقة تركوا دين الكنيسة لذلك قتلوا رجالهم ونساءهم واطفالهم. يكمل اندره ميلر فيقول وقد احرقت اربعين امرأة نفس - 00:17:23

كومة واحدة ماذا عن الاحبار والرهبان الذين امروا بهذه المذبحة؟ ماذا كانوا يفعلون؟ يقول اندره ميلر وقف الاساقفة والرهبان ينشدون ترتيلة تعال ايها الروح القدس تعال ايها الروح القدس نعم - 00:17:44

بمنظار سادي مؤلم كان رجال الله الاتقين يشتمتون باولئك الذين يحرقونهم لماذا كانت الكنيسة تحرق ضحاياها الكنيسة لها فلسفة خاصة لا تحب رؤية الدماء. ولأنها لا تحب رؤية الدماء كانت تأمر بالقتل حرقا. لأن المحروم لا - 00:18:09

تسيل منه نقطة دم واحدة. يا للرحمة! يا للشفقة! التي نجدها عند رجال الله الاتقياء ثم يحكى لنا اندره ميلر عن بقية ما فعلته هذه الحملة الظالمة على الالبينيين فيقول - [00:18:35](#)

كانت الابادة المطلقة هي العلاج الوحيد والحكم الذي لا نقض فيه ولا ابرام ثم ينقل عن واحد من المؤرخين فيقول بمناسنات القرى لم ينجوا فرد واحد من القتل لم يرى العالم الاوروبي - [00:18:54](#)

مصلحة افظع من هذه ولم يذرف الدموع على كارثة اهلية اوسع نطاقا واشد رعبا من هذه الكارثة هيلين اييربي في كتابها الجانب المظلم في تاريخ المسيحية تطلعنا على مشهد اخر مؤلم من تلك المجازرة الوحشية فتقول - [00:19:16](#)

وائلفت الوحشية التي امتدت ثلاثين عاما عشر سكان اقليم لاندوك في كترارائية القديس الناصري وحدها جرى قتل اثنين عشر الفا. اتناشر الف هذول اللي قتلواهم فين؟ فقط في الكاتدرائية بعدما فولق اسقف طولوز - [00:19:48](#)

عشرة الف انسان اما حينما وصل رجال الله الاتقياء الى مدينة بيزيرز ماذا فعلوا هنا لن تتوقع الجواب هذه المدينة تتكون من كاثوليک ومن الالبينيين وهم مختلطون مع بعض لربما في البيت الواحد تجد شخصا الالبينيا وشخصا اخر - [00:20:11](#)

فحينما وصلت الجيوش الى المدينة سأل قادة الجيش الاسقف قالوا له كيف تمييز بين الكاثوليک وبين الالبينيين حتى نقتل الالبينيين ونترك الكاثوليک ولانه كان مستعجلانا وقت لديه فانظروا الى جوابه - [00:20:37](#)

سئل النائب البابوي ارنوند الذي كان متوليا القيادة كيف يمكن تمييز الكاثوليكي عن اللي هو الالبيني فاجابهم اقتلواهم جميعا لأن رب يعرف جماعته. ولم ينج من القتل ولا واحد ولا واحد من الاطفال ولم يستثنى احد - [00:20:59](#)

قتلوا الجميع كم عدد القتلى في هذه المجازرة كم عدد الذين قتلوا في هذه المذبحة اقل التقديرات كما تقول هيلين كانت عشرين الفا واما المؤرخين الاخرين فاوصلوها الى ستين الف والى مائة الف - [00:21:26](#)

لكن بالنتيجة قتلت الحملة الصليبية مليونا من الناس مليون انسان قتلوا تحت داعي الردة لانهم اعتبروا خارجين عن الدين الذي تدعوا اليه الكنيسة دعونا ننتقل الى جوستاف لوبيون وهو يحكى لنا بما فعله البابا التقى انوسينت الثالث في حملته الصليبية - [00:21:46](#)

يقول فارسل اليهم في عام الف ومئتين وثمانين حملة صليبية اسفرت عن تحرير جنوب فرنسا وتدمير اندر المدن كمدينة بيزيه ومدينة قرقشونا على الخصوص. ووجب ايضا قتل الوف من الناس لدلالة - [00:22:16](#)

مؤمنين على ان مصدر الروح القدس هو الاب والابن معا. لا الاب وحده فهو لاء الذين قتلوا لانهم مختلفون في مسألة. هل انبات الروح القدس من الاب فقط ولا من الاب والابن فقط؟ من اجل - [00:22:38](#)

في هذه المسألة البسيطة تم قتل مليون من الناس بشتى انواع الطرق وافظعها كانت جريمة وحشية غير مسبوقة نعم ايتها الاخوة الكرام هذا الذي حكيناه هو طرف مما فعلته الكنيسة في تاريخها مع اولئك - [00:22:57](#)

كالذين كانت تسميهم مرتدین او هراطقا لنا عودة اخرى باذن الله عز وجل للحديث عن هذا الموضوع في الجزء الرابع ونحن نتحدث كيف تعاملت الكنيسة مع اولئك الهراطقة. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:23:20](#)

عيسى واحمد مرسلان كلابهما في الذكر الانجيل رغم الملحدين - [00:23:44](#)